

دراسات وبحوث

المستدرک علی الصحیحین([588]). ویصل طریقہ إلی محمد بن إسحاق صاحب المغازی، الذی یرویہ عن الإمام محمد بن علی الباقر عن جابر، دون واسطۃ الإمام الصادق علیہ السلام. وقد ظهر مما تقدم أن الإمام البخاری صاحب الصحیح (194 – 256) انفرد وحده بین أصحاب الصحاح والسنن بالامتناع عن ذکر حدیث جابر عن طریق جعفر بن محمد فی صحیحہ بینما نقل کراراً عن جابر بأسانید أخرى مواضع بشأن حجة الوداع خاصّة أو الحج بشكل عام. مع أن الإمام الطبري (224 – 310) وغيره نقلوا عن طریق جعفر بن محمد عن جابر أشياء لم ترو فی حدیث جابر المفصّل([589]). وهُنَاكَ رواة آخرون سوى الإمام الصادق عن أبيه علیہ السلام، رووا قطعاً متفرقة فی أحكام الحج عامة، وفي حجة الوداع بالضبط، عن جابر، ولكن أي واحد منهم عدی الإمام الباقر لم ينقلوا جميع حدیث جابر، وكلهم من التابعین أمثال أبي الزبير، وعطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وطاووس الیماني ومجاهد بن جبر وآخرون([590]). ولعل السرّ فیما رُوي وشاع عن الإمام أبي حنيفة (80 – 150) أنه قال: «لولا جعفر بن محمد لما علم الناس مناسك حجهم» – ولم أقف إلی الآن علی مستنده – هو أن هذا الإمام فقط حفظ علی الأمّة صورة كاملة من حجة النبي التي كانت